Journal Of the Iraqia University (74-9) January (2026)
ISSN(Print): 1813-4521 Online ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

المباحث الايمانية في المعراج النبوي وآثارها التربوية من خلال جهود المولوي والنورسي دراسة تحليلية

إبراهيم حكيم حمه رش
الدراسات الإسلامية كلية العلوم الإسلامية قسم أصول الدين / جامعة صلاح الدين أربيل
بإشراف: أ.د.أميد نجم الدين المفتي
أصول الفقه المدرس قسم أصول الدين كلية العلوم الاسلامية جامعة صلاح الدين أربيل

Faith-based discussions on the Prophet's Ascension and its educational implications, through the efforts of Rumi and Nursi

krkwky370@gmail.com
omedmufty@gmail.com

الملخص

: لا يخفى ان سيرة العلماء ذخيرة يفتخر بها كل صاحب العلم وعقيدة صحيحة حيث بذلوا جهدهم و حياتهم في سبيل نصرة الإسلام واعلاء كلمته ولقد شارك في صدر الرسالة الكرد وعلمائه وأدباءه وشعرائه بدور فعال في النهضة العلمية فظهر فيهم علماء بارزون كابن صلاح الشهرزوري والمستوفي وعراقي وغيرهم ومن بين العلماء الكرد الذين خدموا الاسلام والمسلمين العالمان الجليلان السيد عبدالرحيم المولوي – وبديع الزمان سعيد النورسي فخلاصة الرسالة التي بين أيدينا هي بحث عن المسائل الايمانية و العرفانية في وجهة النظري لهذين العالمين وان مسالة المعراج تترتب نتيجة على أصول الايمان واركانه فهو نور يستمد ضوءه من انوار الأركان الايمانية فلا تقام الحجج لإثبات المعراج بالذات للملحدين المنكرين لأركان الايمان.

Abstract:

The biographies of great scholars represent an invaluable treasure for every seeker of knowledge and sound faith, reflecting lives dedicated to the service and elevation of Islam. Since the early days of the Islamic message, the Kurdish people—including their scholars, literati, and poets—have played a pivotal role in the intellectual and scientific renaissance. This legacy includes prominent figures such as Ibn al-Salah al-Shahrazuri, Al-Mustawfi, Al-Iraqi, among others.Foremost among the Kurdish scholars who served the Muslim world are the two venerable figures: Sayyid Abdul Rahim al-Maulawi and Bediüzzaman Said Nursi. This paper explores the theological and mystical (*Irfani*) perspectives of these two scholars. It posits that the Miraculous Ascension is a conceptual consequence of the fundamental pillars of faith; it is a light derived from the illumination of core beliefs. Therefore, the arguments for the *Mi'raj* are not addressed in isolation to those who deny the foundational tenets of faith, but rather as an integral extension of the creed itself."

المقدمة

: الحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين فقد اعتنى العلماء المسلمون والمفكرون والباحثون عامة بالنبوات نظرا لمكانتها في الدين وارتباطها بالله ، فالنبي وسيط بين الله وخلقه والمبلغ الصادق الموثوق منه تعالى للإرشاد وتنوير المسالك الموصلة إليه ، ومن هذا المنطلق فالنبي وما يلحق به من صفات وأقوال وأفعال وحوادث ، موضع عناية واهتمام وتأمل وتدبر وتأس ، ومن هذا المنطلق فقد كانت آية الإسراء ورحلة المعراج أشرف آية مادية حسية فضلا عما يكتنفها من سمو روحي ومعنوي ، أوتيت لرسول من رسل الله ، بل هي أجل ما أعطي لمحمد بن عبد الله (صلى الله عليه و سلم) بين الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وقد كانت هذه المعجزة خالدة بخلود الدهر في إشعاعاتها الإيمانية وآثارها التربوية ، ولذلك اخترنا هذا الموضوع لرسالة الماجستير.

أهمية الموضوع:

١-فيه إثبات النبوة والرسالة، وهما من أسس الإيمان.

٢-بيان قدرة الله التي تجسدت في هذه الرحلة، وفتح باب عالم الغيب وتقريبه إلى القلوب والعقول وأثره في تثبيت إيمان المسلمين.

٣-العيش في الأجواء العلمية والإيمانية التي تخص هذه الرحلة الإيمانية، واستنباط المعالم والدروس التربوية منها.

٤-تأكيد عالمية الإسلام: أظهرت الرحلة أن الإسلام هو الدين الخاتم الذي أرسل الله به جميع الأنبياء والمرسلين حيث اجتمعوا خلف النبي محمد في بيت المقدس.

_ منهج البحث:

أ _ المنهج التحليلي الوصفي: وذالك على النحو الاتي:

ب _الاستدلال بنماذج من اشعار المولوي _ والاسس الايمانية لبديع الزمان سعيد النورسي.

ج _ دراسة مفهوم الايمان والمعراج النبوي عندهما.

_ خطة البحث:

قمت بتقسيم الرسالة إلى ثلاثة فصول رئيسة فضلا عن الفصل التمهيدي: وخصص الفصل التمهيدي لحياة العالمين الجليلين السيد عبد الرحيم المولوي وبديع الزمان سعيد النورسي، وجعلت حياة المولوي في مبحث وعدة مطالب كما جعلنا حياة النورسي في مبحث وعدة مطالب كذلك. فالمبحث الأول: في حياة المولوي الشخصية والعلمية، وقد ضم:المطلب الأول: في اسمه ولقبه ونشأته العلمية.والمطلب الثاني: في أسرته ووصفه الخلقي.والمطلب الثالث: كان الحديث فيه عن: شيوخه وطلبه للعلم ورحلاته العلمية وإجازته العلمية وسلوكه وتصوفه ومذهبه في الأصول والفروع. والمطلب الرابع: في تلاميذه وآثاره العلمية وثناء العلماء عليه ووفاته.وبعد ذلك يأتي المبحث الثاني: في حياة الشيخ سعيد النورسي الشخصية والعلمية، وفي عدد من المطالب، الأول منها عن: مولده ونشأته واسمه، والثاني الكلام فيه عن: أسرته ولقبه.والمطلب الثالث الكلام فيه عن طلبه للعلم ورحلاته العلمية وإجازته العلمية وشيوخه وتلاميذه.المطلب الرابع: في سلوكه وتصوفه ومذهبه في الأصول والفروع، ومؤلفاته ووفاته.الفصل الأول: عن مباحث من الإيمان والمعراج المبحث الأول: في مفهوم الإيمان لغة واصطلاحا.المطلب الأول: تعريف الايمان لغةوالمطلب الثاني: تعريف الايمان في الاصطلاح الشرعي.والمطلب الثالث: مفهوم الايمان عند السلف والفرق الإسلامية المبحث الثاني: الايمان حقيقته وعلاقته بالأعمال. المطلب الاول: في حقيقة الايمان.المطلب الثاني: هل الاعمال داخلة في مسمى الايمان.والمبحث الثالث: في مفهوم المعراج وحكمه وزمن وقوعه وكيفية وقوعه المطلب الأول: في مفهوم المعراج لغة واصطلاحا.والمطلب الثاني: أدلة ثبوت الإسراء والمعراج.المطلب الثالث: المنكرون للإسراء والمعراج وحكمهم.المطلب الرابع: كيفية وقوع الإسراء والمعراج.الفصل الثاني: المباحث الإيمانية في المعراج عند السيد عبد الرحيم المولويالمبحث الأول: الإيمان عند السيد عبد الرحيم المولوي رحمه الله وفيه مطلبان: الأول: في تعريف الإيمان عند المولوي.والثاني: في بيان حقيقة الايمان وطرق اكتسابه عند المولوي رحمه الله.المبحث الثاني: مفهوم التواضع عند السيد عبد الرحيم المولوي وأدلتها واثرها وعلاقتها بالمعراج.المطلب الأول: مفهوم التواضع وأدلته وأثره.المطلب الثاني: التواضع في المعراج عند السيد عبد الرحيم المولوي رحمه الله.المبحث الثالث: صفة القدرة تعريفها وادلتها وأثرها وعلاقتها بالمعراج النبوي المطلب الأول: مفهوم القدرة وأدلتها وأثر الايمان بها.المطلب الثاني: القدرة وتجلياتها في المعراج عند المولوي رحمه الله.المبحث الرابع: مفهوم الخلوة وأدلتها وأثرها على التربية الروحية وعلاقتها مع المعراج النبوي عند السيد عبد الرحيم المولوي المطلب الأول: مفهوم الخلوة وأدلتها أهميتها وآثار .المطلب الثاني سر اختيار الليل في المعراج النبوي عند المولوي رحمه الله.المبحث الخامس: القرب تعريفه وادلته وآثاره ومباحثه في المعراج عند السيد عبد الرحيم المولوي المطلب الأول: مفهوم القرب وادلتها وأثرها.المطلب الثاني: صفة القرب من الله في المعراج النبوي عند سيد عبد الرحيم المولوي المبحث السادس: مفهوم الفناء والمعرفة تعريفهما وادلتهما وآثارهما وترسيخهما في المعراج النبوي عند السيد عبد الرحيم المولوي المطلب الأول: مفهوم الفناء والمعرفة وادلتهما وآثارهما.المطلب الثاني: الفناء والمعرفة في المعراج النبوي عند المولوي رحمه الله.المبحث السابع: الصفاء والبصيرة تعريفهما وادلتهما وآثرهما ووجودهما في المعراج عند السيد عبد الرحيم المولوي المطلب الأول: مفهوم الصفاء والبصيرة وادلتهما وآثارهما.المطلب الثاني: الصفاء والبصيرة في المعراج عند المولوي رحمه الله.المبحث الثامن: النور مفهومه وادلته وآثاره في حياة المسلم ونوره (صلى الله عليه وسلم) في المعراج عند السيد عبد الرحيم المولوي المطلب الأول: مفهوم النور وادلته وآثاره في حياة المسلم.المطلب الثاني: النور وأثرها في المعراج النبوي عند السيد عبد الرحيم المولوي رحمه الله.الفصل الثالث: المباحث الايمانية في معراج النبوي عند بديع الزمان سعيد النورسي رحمه الله المبحث الأول: الأمانة العظمى وعلاقتها بالمعراج عند بديع الزمان النورسي

المطلب الأول: الأمانة لغة واصطلاحا.المطلب الثاني: مفهوم الايمان وحقيقته ودوره في الحياة عند النورسي رحمه الله.المطلب الثالث: سر لزوم المعراج وحكمة ضرورته.المطلب الرابع: حقيقة المعراج.المطلب الخامس: الحكمة من المعراج.المطلب السادس: ما ثمرات المعراج وفوائده؟ المبحث الثاني: الروح وعلاقته بالبرزخ والمعراج عند بديع الزمان النورسي المطلب الأول: الروح لغة واصطلاحا.المطلب الثاني: في مستقر الأرواح المطلب الثالث: في كيفية لقاء النبي صلى الله عليه و سلم بالأنبياء ليلة المعراج.المطلب الرابع: حكمة امامة الرسول صلى الله عليه و سلم بالأنبياء في الأقصى ليلة المعراج.المطلب الخامس: البرزخ وحقيقة الحياة البرزخية.

الفصل الثالث

المبحث الثاني: الروح وعلاقته بالبرزخ والمعراج عند بديع الزمان النورسي

المطلب الأول: الروح لغة واصطلاحا

الروح لغة: الرُّوحُ: النَّفْسُ التي يحيا بها البدن. يقال: خرجت رُوحُهُ، أي: نَفْسُه، ويقال: خَرَجَ فيُذَكَّرُ، والجميعُ أرواحٌ. [١]الرُّوحُ) يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ (الْأَرْوَاحُ) . وَيُسَمَّى الْقُرْآنُ وَعِيسَى وَجِبْرَائِيلُ عليهما السلام رُوحًا، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ (رُوحَانِيٌّ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْجَمْعُ رُوحَانِيُّونَ. [٢]الرُّوحُ، بالضم: ما به حَياةُ الأَنْفُسِ، ويُؤَنَّثُ، والقرآنُ، والوَحْيُ، وجبريلُ، وعيسى، عليهما السلام، والنَّفْخُ، وأمْرُ النُّبُوَّةِ، وحُكْمُ اللهِ تعالى، وأمْرُهُ، ومَلَكٌ وجْهُهُ كَوَجْهِ الإِنْسانِ وجَسَدُهُ كالملائكَةِ، [٣]الروح اصطلاحا: الروح الإنساني: هو اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان، الراكبة على الروح الحيواني، نازل من عالم الأمر، تعجز العقول عن إدراك كنهه، وتلك الروح قد تكون مجردة، وقد تكون منطبقة في البدن. [٤]الروح الأعظم: الذي هو الروح الإنساني مظهر الذات الإلهية من حيث ربوبيتها، ولذلك لا يمكن أن يحوم حولها حائم، ولا يروم وصلها رائم، ولا يعلم كنهها إلا الله تعالى، ولا ينال هذه البغية سواه، وهو العقل الأول، والحقيقة المحمدية، والنفس الواحدة، والحقيقة الأسمائية، وهو أول موجود خلقه الله على صورته، وهو الخليفة الأكبر، وهو الجوهر النوراني، جوهريته مظهر الذات، ونورانيته مظهر علمها، ويسمى باعتبار الجوهرية: نفسًا واحدة، وباعتبار النورانية: عقلًا أولًا، وكما أن له في العالم الكبير مظاهر وأسماء من العقل الأول، والقلم الأعلى، والنور، والنفس الكلية، واللوح المحفوظ، وغير ذلك، [٥] وقف البشر حائرين في معرفة هذه الروح أو التعريف بها؛ فمنهم من أدلى بدلوه في التعريف بها، ومنهم من أمسك مطلقًا عن الخوض فيها، مرجعًا الأمر إلى الله تعالى وحده؛ حيث إنه سبحانه لم يرد أن يبين للناس شيئًا عنها أكثر من أنها من أمره عز وجل قال الله تعالى {وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا}[٦] فكيف نعرفها أو نعرف شيئًا عنها، فأراحوا واستراحوا، ومنهم من ذهب يعرّفها بتعريفات اجتهادية كثيرة كلها تحتاج إلى أدلة لإثباتها، وقد ذكر ابن القيم رحمه الله أقوالًا كثيرة في التعريف بها، إلّا أنه رجَّح قولًا واحدًا وانتصر له، وأورد أدلة كثيرة على تصويبه، وَعرفه ابن القيم :بانه جسم مُخَالف بالماهية لهَذَا الْجِسْم المحسوس وَهُوَ جسم نور أَنى علوي خَفِيف حَيّ متحرك ينفذ فِي جَوْهَر الْأَعْضَاء ويسري فِيهَا سريان المَاء فِي الْورْد وسريان الدّهن فِي الزَّيْتُون وَالنَّار فِي الفحم فَمَا دَامَت هَذِه الْأَعْضَاء صَالِحَة لقبُول الْآثَار الفائضة عَلَيْهَا من هَذَا الْجِسْم اللَّطِيف بَقِي ذَلِك الْجِسْم اللَّطِيف مشابكا لهَذِهِ الْأَعْضَاء وأفادها هَذِه الْآثَار من الْحس وَالْحَرَكَة الإرادية [٧] وبعد أن ساق ابن القيم رحمه الله هذا القول قال: "وهذا القول هو الصواب في المسألة، وهو الذي لا يصح غيره، وكل الأقوال سواه باطلة، وعليه دل الكتاب والسنة، وإجماع الصحابة، وأدلة العقل والفطرة. [8]

المطلب الثاني: في مستقر الأرواح

اختلف العلماء في مستقر الأرواح اختلافا كثيرا ولكل واحد حجته ، فمنهم من قال: هي في الجنة ، ومنهم من قال: هي عند باب الجنة ، ومنهم من قال: هي على أفنية قبورها ، ومنهم من قال: هي مرسلة تذهب حيث شاءت ، ومنهم من قال: هي عند الله ، ومنهم من قال: أرواح المؤمنين عن يمين آدم – عليه السلام – وأرواح الكفار عن شماله.ولكن الأصل في هذه المسألة الوقوف مع النص لان هذه المسألة غير قابلة للاجتهاد والاراء وهو كما قال ابن القيم :" انما تتلقى من السمع فقط" [٩] والراجح في المسالة وهو قول الجمهور : هو ان أرواح المؤمنين في الجنة , واوراح الكافرين في النار [١٠] وقال ابن رجب :"وانما تدخل أرواح المؤمنين والشهداء الجنة اذا لم يمنع من ذلك مانع من كبائر تستوجب العقوبة ,اوحقوق ادميين حتى تبرأ منها"[١١] واستدلو بقوله تعالى : سمحفَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٨٨ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ٨٩سجى وقوله تعالى :{وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ٩٢} فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ٩٣ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ}[١٢] واحتجوا من السنة بحديث كعب بن مالك : قال :قالرسول الله صلى الله عليه و سلم «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَعْلَقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ» [١٣]والصواب: أن (الأرواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ أعظم تفاوت فمنها: أرواح في أعلى علِّيين في الملأ الأعلى وهي أرواحُ الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وهم متفاوتون في منازلهم كما {رآهم النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الإسراء.ومنها: أرواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي أرواح

بعض الشهداء لا جميعهم ، بل من الشهداء من تُحَبسُ روحُه عن دخول الجنة لدَيْن عليه أو على غيره ، كما في المسند أنَّ رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ، ما لي إن قُتلت في سبيل الله ؟ قال " الجنة " ، فلما ولى قال: ((إلاَّ الدَّين ، سارني به جبريلُ آنفاً))[14]. ومنهم: من يكون محبوساً على باب الجنة كما في الحديث الآخر : ((رأيتُ صاحِبكم محبوساً على باب الجنة))[15].ومنهم: من يكون محبوساً في قبره ، كحديث صاحب الشملة التي غلها ثم استشهد ، فقال الناس: هنيئاً له الجنة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((والذي نفسي بيده إن الشَّملة التي غلَّها لتشتعل عليه ناراً في قبره))[16].ومنهم: من يكون مقره باب الجنة كما في حديث ابن عباس: ((الشهداءُ على بارق – نهر بباب الجنة – في قبة خضراء ، يخرج عليهم رزقُهم من الجنة بكرةً وعشية)) . رواه أحمد . وهذا بخلاف جعفر بن أبي طالب – رضي الله عنه – حيث أبدله الله من يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء[17].ومنهم: من يكون محبوساً في الأرض ، لم تَعْلُ روحُه إلى الملأ الأعلى فإنها كانت رُوحاً سفلية أرضية ، فإنَّ الأنفسَ الأرضيَّةَ لا تجامعُ الأنفس السماوية ، كما لا تجامعها في الدنيا ، والنفس التي لم تكتسبْ في الدنيا معرفةَ ربّها ، ومحبته وذِكْره والأنس به ، والتقرُّب إليه ، بل هي أرضية سفلية ، لا تكون بعد المفارقة لبدنها إلا هناك.كما أنَّ النفسَ العلويَّة التي كانت في الدنيا عاكفةً على محبة الله عزّ وجلّ وذكره ، والتقرُّب إليه والأنس به تكون بعد المفارقة مع الأرواح العلوية المناسبة لها، فالمرءُ مع مَن أحبَّ في البرزخ ، ويوم القيامة ، والله تعالى يُزوِّجُ النفوس بعضها ببعض في البرزخ ويوم المعاد كما تقدَّم في الحديث ، ويجعل روحه – يعني المؤمن – مع النسيم الطيب ؛ أي الأرواح الطَّيبة المشاكلة ، فالروحُ بعد المفارقة تلحق بأشكالها وأخواتها وأصحاب عملها فتكون معهم هناك.ومنها: أرواح تكونُ في تنّور الزُّناة والزواني ، وأرواح في نهر الدم تسبح فيه وتلقم الحجارة ، فليس للأرواح سعيدها وشقيّها مستقر واحد ، بل روح في أعلى عليين ، وروح أرضية سفلية لا تصعد عن الأرض. [١٨]

المطلب الثالث: في كيفية لقاء النبي صلى الله عليه و سلم بالانبياء ليلة المعراج

لقاء النبي صلى الله عليه و سلم بالأنبياء ثابت بالأدلة الصحيحة بل ولا نزاع بين اهل العلم ولكن وقع الاختلاف في كيفية لقائه صلى الله عليه و سلم بهم . ذكر ابن الحجر الرأيين في جواب الاستشكال الذي أورده وهو كيف رأى النبي صلى الله عليه و سلم الأنبياء في السماوات مع ان أجسادهم مستقرة في قبورهم في الأرض؟ فقال :" وأجيب بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم أو أحضرت أجسادهم لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا له وتكريما، ويؤيده حديث عبد الرحمن بن هاشم، عن أنس ففيه: وبعث له آدم فمن دونه من الأنبياء فأمهم [١٩]" [٢٠] وان رؤية الأنبياء عليهم السلام غير عيسى عليه السلام بالسماء مع استقرار اجسامهم وقبورهم بالأرض لا اشكال فيها، فان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم فى اما تلك الليلة تشريفا له وتكريما [٢١] وقال ابن أبي جمرة: «رؤيته لهؤلاء الأنبياء تحتمل وجوها: الأول: أن يكون عليه السلام عاين كل واحد منهم في قبره في الأرض على الصورة التي أخبر بها عن الموضع الذي عاينه فيه فيكون الله عز وجل قد أعطاه من القوة في البصر والبصيرة ما أدرك به ذلك. ويشهد لهذا الوجه قوله صلى الله عليه وسلم: «رأيت الجنة والنار في عرض الحائط»وهو محتمل لوجهين أحدهما: أن يكون صلى الله عليه وسلم رآهما من ذلك الموضع كما يقال رأيت الهلال من منزلي من الطاق والمراد من موضع الطاق، الوجه الثاني: أن يكون مثّل له صورتهما في عرض الحائط، والقدرة صالحة لكليهما. الثاني: أن يكون صلى الله عليه وسلم عاين أرواحهم هناك في صورهم. الثالث: أن يكون الله عز وجل لما أراد الإسراء بنبينا رفعهم من قبورهم لتلك المواضع إكراما لنبيه عليه السلام وتعظيما له حتى يحصل له من قبلهم ما أشرنا إليه من الأنس والبشارة وغير ذلك مما لم نشر إليه ولا نعلمه نحن، وإظهارا له عليه الصلاة والسلام القدرة التي لا يغلبها شيء ولا تعجز عن شيء وكل هذه الأوجه محتملة ولا ترجيح لأحدها على الآخر لأن القدرة صالحة لكلها.[٢٢] خلاصة الرأيين : انه لا تنَافِي بَين الْأَمريْنِ فَإِن شَأْن الْأَرْوَاح غير شَأْن الْأَبْدَان وَأَنت تَجِد الروحين المتماثلتين المتناسبتين فِي غَايَة التجاور والقرب وان كَانَ بَينهمَا بعد المشرقين وتجد الروحين المتنافرتين المتاغضتين بَينهمَا غَايَة الْبعد وَإِن كَانَ جسداهما متجاورين متلاصقين وَلَيْسَ نزُول الرّوح وصعودها وقربها وَبعدهَا من جنس مَا للبدن فَإِنَّهَا تصعد إِلَى مَا فَوق السَّموَات ثمَّ تهبط إِلَى الأَرْض مَا بَين قبضهَا ووضع الْمَيِّت فِي قَبره وَهُوَ زمن يسير لَا يصعد الْبدن وَينزل فِي مثله وَكَذَلِكَ صعودها وعودها إِلَى الْبدن فِي النّوم واليقظة وَقد مثلهَا بَعضهم بالشمس وشعاعها فَإِنَّهَا فِي السَّمَاء وشعاعها فِي الأَرْض قَالَ شَيخنَا وَلَيْسَ هَذَا مثلا مطابقا فَإِن نفس الشَّمْس لَا تنزل من السَّمَاء والشعاع الَّذِي على الأَرْض لَيْسَ هُوَ الشَّمْس وَلَا صفتهَا بل هُوَ عرض حصل بِسَبَب الشَّمْس والجرم الْمُقَابل لَهَا وَالروح نَفسهَا تصعد وتنزل [٢٣]

المطلب الرابع: حكمة امامة الرسول صلى الله عليه و سلم بالأنبياء في الأقصى ليلة المعراج

تظافرت الروايات على انه صلى الله عليه و سلم صلى بالانبياء قبل العروج وهو احد الاحتمالين . قال ابن كثير :" والصحيح انه انما اجتمع بهم في السماوات ثم نزل الى بيت المقدس ثانيا وهم معه وصلى بهم فيه ثم انه ركب البراق وكر راجعا الى مكة والله اعلم "[٢٤] ويؤيده الحديث الذي

رواه الطبراني وغيره "فَنُشِرَتْ لِيَ الْأَنْبِيَاءُ، مَنْ سَمَّى اللَّهُ وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ، فَصَلَّيْتُ بهم "[٢٥] وهذا الجمع جمع غيبي ,لا نعرف كيف جرى ,وهوغير غاضع للقوانين والأسباب المادية ,لأن الرسل غادروا هذه الحياة الدنيا والتحقوا بالرفيق الأعلى فهم في حساب البشر أموات. ولكنهم عند الله أحياء _حياة خاصة غيبية , كما أرادها الله سبحانه وتعالى ثم ان صلاتهم في المسجد الأقصى مأمومين خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم فيه دلالات وحكم كثيرة : منها : ربط بين رسالات التوحيد الكبرى من لدن إبراهيم وإسماعيل عليهم السلام، إلى محمَّد خاتم النبيّين، عليهم صلوات الله وتسليماته أجمعين .[٢٦] ومنها : لأن اليهود سيعزلون عن منصب قيادة الأمة الإنسانية؛ لما ارتكبوا من الجرائم التي لم يبق معها مجال لبقائهم على هذا المنصب، وأن الله سينقل هذا المنصب فعلا إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، ويجمع له مركزي الدعوة الإبراهيمية كليهما، فقد آن أوان انتقال القيادة الروحية من أمة إلى أمة، من أمة ملأت تاريخها بالغدر والخيانة والإثم والعدوان، إلى أمة تتدفق بالبر والخيرات، ولا يزال رسولها يتمتع بوحي القرآن الذي يهدي للتي هي أقوم. [٢٧] وقال الله تعالى : {إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ }[٢٨]ومنها : اعتراف هؤلاء الرسل بفضل ومنزلة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ومكانته عند الله وتسليم منهم بأن أفضل الخلق وأكرمهم، وأقربهم إلى الله سبحانه، فهو إمام الخلق أجمعين، وامام الأنبياء والمرسلين، في السير في طريق الله، وفي القرب من الله .ومنها : اعتراف هؤلاء الأنبياء والمرسلين، بختم النبوة والرسالة بقوة رسالة حمد شقة، فلا وحي بعده، ولا نبي بعده، ولا رسالة بعد رسالته. وهو اعتراف منهم أيضاً بنسخ رسالتهم برسالته، ونسخ كتبهم بكتابة للعمل بالتوراة أو الزبون أو الإنجيل بعد إنزال الله للقرآن ومنها: دعوة هؤلاء الأنبياء والمرسلين – وبخاصة أنبياء بني إسرائيل– التزامهم وأتباعهم للدخول في الإسلام، والإيمان بالقرآن، واتباع محمد صلى الله عليه و سلم والتخلي عن ما كانوا عليه من اليهودية أو النصرانية، إن أرادوا القبول ومنها : تسليم هؤلاء الأنبياء والمرسلين "مفاتيح ، الأرض المقدسة إلى محمد صلى الله عليه و سلم وأمته فمعظم هؤلاء عاش على الأرض المقدسة، وكان هو المسؤول عنها ، الراعي لها الخليفة عليها، وأنوار رسالته ونبوته انتشرت عليها، وبقيت حلقات النبوة والرسالة والخلافة تتابع على الأرض المقدسة.. إلى أن ختم هذه الحلقات بنبوة ورسالة محمد صلى الله عليه و سلم الدائمة إلى قيام الساعة. وفي ليلة الإسراء جاء الأنبياء وسلموا محمداً صلى الله عليه و سلم المسؤولية والخلافة والأمانة والعهدة، وأوكلو له – ولأمته من بعده– مهمة الأرض المقدسة، ورعايتها وحمايتها، والخلافة عن الله فيها، واستمرار الإيمان عليها ، حتى قيام الساعة. لقد سلم الأنبياء السابقون – ومنهم أنبياء بني إسرائيل– مفاتيح الأرض المقدسة لمحمد صلى الله عليه و سلم ليلة الإسراء، واعلموا بذلك عن انتهاء استخلاف أقوامهم من اليهود والنصارى، وانتهاء مسؤولية هؤلاء الأقوام على اللأرض المقدسة، وتحويل هذه الخلافة والمسؤولية لأمة محمد صلى الله عليه و سلم وانتقال الأشراف على الأرض المقدسة إلى هذه الأمة ,واستمرار هذه المسؤلية فيها حتى قيام الساعة).[٢٩]لماذا التسلم والتسليم في المسجد الأقصى ليلة المعراج اثناء الصلاة ؟ وجعل الصلاة ميداناً ومجالا لهذا الانتقال، وجواً مناسباً لتسلم والتسليم ، حين محمد صلى الله عليه و سلم هو الإمام، والأنبياء خلفه مأمومون مسلمون له، يعطي الدلالة واضحة على أهمية الصلاة والعبادة ووجوب تعمقها في أمة الإمامة والخلافة التي تناط بها مسؤلية الإشراف على الأرض المقدسة . الأقوام السابقون من اليهود والنصارى ، ليسوا مصلين لله صدقاً، ولا عابدين له حقاً، ولذلك انتزع الله منهم هذه الخلافة والإمامة، وجعلها في أمة العبادة والصلاة، وتسلم رسولها محمد صلى الله عليه و سلم هذه المهمة والمسؤولية، من إخوانه الأنبياء في الصلاة. [٣٠]

المطلب الخامس: البرزخ وحقيقة الحياة البرزخية

أولا : تعريف البرزخ في اللغة والشرع

البرزخ لغة : البَرْزَخُ: ما بين كل شيئين. والميت في البَرْزَخ، لأنه بين الدنيا والآخرة.[٣١]برزخ: وَقَالَ الفَرَّاءُ _ فِي قَول الله جلّ وعزّ: {مرج الْبَحْرين يَلْتَقِيَانِ بَينهمَا برزخ لَا يبغيان} [الرَّحْمَن: ١٩: ٢٠] _ أَي: حَاجِزٌ خَفِيٌّ. وَقَالَ فِي قَوْله عز وجل: {وَمن ورائهم برزخ إِلَى يَوْم يبعثون} [الْمُؤْمِنُونَ: ١٠٠]. قَالَ الفراءُ: ((الْبَرْزَخُ)) : من يَوْم يَموتُ إِلَى يَوْم يُبْعَثُ. وقولُه جلّ وعزّ: {وَجعل بَينهمَا برزخا} [الفُرقان: ٥٣]_ أَي: حَاجِزاً.[٣٢]البرزخ اصطلاحا: هو الفترة بين الموت الى البعث . فالحياة البرزخية هي ما بين حياة الدنيا وحياة الاخرة. فليست هي حياة دنيوية ولا اخروية . وقال رجل بحضرة الشعبي رحم الله فلاناً صار من أهل الآخرة فقال: لم يصر من أهل الآخرة، ولكنه صار من أهل البرزخ، وليس من الدنيا ولا من الآخرة.[٣٣] والبرزخُ في الشرع: الدارُ التي تعقب الموت إلى البعث منذ أن يموت الإنسان وإلى أن يبعثه الله فإنه يعيش في عالم البرزخ ما بين الموت والبعث.[٣٤]وقال ابن القيم :" البرزخ هنا ما بين الدنيا والاخرة واصله الحاجز بين الشيئين " [٣٥]يقول ابن جرير: ومن أمامهم حاجز يحجز بينهم وبين الرجوع، يعني: إلى يوم يبعثون من قبورهم، وذلك يوم القيامة، والبرزخ والحاجز والمُهْلة متقاربات في المعنى.[٣٦]البرزخ: هو الحائل بين الشيئين، ويعبر به عن عالم المثال، أعني الحاجز من الأجسام الكثيفة وعالم الأرواح المجردة، أعني الدنيا والآخرة.[٣٧]وبعد هذه التعاريف. فان الانسان بالموت ينتقل الى البرزخ ولا يمكنه الرجوع الى الدنيا ويبقى في البرزخ الى يوم البعث.

ثانيا : حقيقة الحياة البرزخية ذكرنا في التعاريف السابقة ان الحياة البرزخية فترة بين الدنيا والأخرة ,فكل من مات ارتحل الى دار البرزخ وأهلها يحيون فيها حياة حقيقية لكنها مختلفة عن حياة الدارين,فقد "جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ دَارٍ أَحْكَامًا تَخُصُّهَا، وَرَكَّبَ هَذَا الْإِنْسَانَ مِنْ بَدَنٍ وَنَفْسٍ، وَجَعَلَ أَحْكَامَ الدُّنْيَا عَلَى الْأَبْدَانِ، وَالْأَرْوَاحُ تَبَعٌ لَهَا، وَجَعَلَ أَحْكَامَ الْبَرْزَخِ عَلَى الْأَرْوَاحِ، وَالْأَبْدَانُ تَبَعٌ لَهَا، فَإِذَا جَاءَ يَوْمُ حَشْرِ الْأَجْسَادِ وَقِيَامِ النَّاسِ مِنْ قُبُورِهِمْ – صَارَ الْحُكْمُ وَالنَّعِيمُ وَالْعَذَابُ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَادِ جَمِيعًا." [٣٨]فالموت فاصل بين الدنيا والبرزخ فمن مات فقد خرج من الدنيا واحكامها وارتحل الى البرزخ واحكامه . ولكن النصوص القطعية تدل وتخبر بان هذا الانسان الذي نشاهده لا يحس ولا يتكلم بانه يحيا في هذه المرحلة التي انتقل اليها حياة حقيقية ولكنها حياة غيبية لا ندرك كنهها وحقيقتها ولا تشبه حياة الدنيا . واستدلوا بالنصوص التي تتحدث عن ان الروح تتكلم حين يذهبون به الى المقبرة . (إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ، وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهُ صَعِقَ). [٣٩] وقال الله : عن الشهداء بانهم احياء .{وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ}[٤٠] واخبرنا صلى الله عليه و سلم بان أرواح الشهداء فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ. لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ. تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ.[٤١]وقد مرالنبي صلى الله عليه و سلم ليلة الاسراء بموسى عليه السلام و"هو قَائِما يُصَلِّي فِي قَبره "[٤٢]قَالَ الْمَنَاوِيّ أَي يَدْعُو ويثني عَلَيْهِ ويذكره فَالْمُرَاد الصَّلَاة اللُّغَوِيَّة وَهِي الدُّعَاء وَالثنَاء وَقيل المُرَاد الشَّرْعِيَّة وَعَلِيهِ القرطبي وَلَا تدافع بَين هَذَا وَبَين رُؤْيَته إِيَّاه تِلْكَ اللَّيْلَة فِي السَّمَاء السَّادِسَة لِأَن للأنبياء عَلَيْهِم الصَّلَاة وَالسَّلَام مسارح أَو لِأَن أَرْوَاح الْأَنْبِيَاء بعد مُفَارقَة الْبدن فِي الرفيق الْأَعْلَى وَلها إشراف على الْبدن وَتعلق بِهِ وَبِهَذَا التَّعَلُّق رَآهُ يُصَلِّي فِي قَبره وَرَآهُ فِي السَّمَاء فَلَا يلْزم كَون مُوسَى عليه الصلاة والسلام عرج بِهِ من قَبره ثمَّ رد إِلَيْهِ بل ذَلِك مقَام روحه واستقرارها وقبره مقَام بدنه واستقراره إِلَى يَوْم معاد الْأَرْوَاح إِلَى الأجساد كَمَا أَن روح نَبينَا صلى الله عليه وسلم بالرفيق الْأَعْلَى وبدنه الشريف فِي ضريحه المكرم يرد السَّلَام على من يسلم عليه الصلاة والسلام [٤٣]فهذه النصوص دلت على ثبوت الحياة البرزخية وهي حياة غيبية واكمل الناس حياة في البرزخ هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقد حرم الله على الأرض ان تأكل اجسدهم فالحياة التي يحيونها هي حياة برزخية ارواحهم في الجنان واجسادهم في القبوروفي مثل هذا يقول الامام سعيد النورسي :وكما يحصل لكل إنسان سَرَيان بعقله في سرعة الخيال، ولكلِّ وليّ جَوَلان بقلبه في سرعة البرق ولكل مَلَكٍ دَوَران بجسمه النوراني في سرعة الروح، من العرش إلى الفرش ومن الفرش إلى العرش، ولأهل الجنة عروج في سرعة البُراق، من ميدان الحشر إلى الجنة والى ما يزيد على بُعد خمسمائة سنة.. فإن الجسمَ المحمدي صلى الله عليه وسلم الذي هو مخزنُ أجهزته السامية ومدارُ وظائفَ لا تحدّ لروحه العالية، سيرافق تلك الروحَ المحمدية التي هي نور، وفي قابلية النور، وألطفُ من قلوب الأولياء، وأرقُّ من أرواح الأموات، وأشفُّ من أجسام الملائكة، وأكثرُ ظرافة من الجسد النجمي والبدن المثالي.. سيرافقها حتما وسيعرُج معها إلى العرش الأعظم [٤٤].وفي هذا دليل واضح على ان المعراج بالجسد والروح معا لنبينا صلى الله عليه و سلم وان الله جمع له الأنبياء والرسل في السماوات جمعا يليق بحياتهم البرزخية وصلى صلى الله عليه و سلم بهم في المسجد الأقصى صلاة تليق بحالهم وحياتهم البرزخية .

- الخاتمة وأهم النتائج

: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واشكره على توفيقه اياي إتمام هذا البحث ففي الختام اعرض الباحث اهم النتائج التي توصل اليها يمكن أهمها مما يأتي:

١_ ان علماء الكرد وقادتهم لم يكونوا بمعزل عن خدمة الإسلام والمسلمين والقرآن والسنة بل كان لهم باع طويل وحظ وافر في ذلك تعليما وتدريسا وتأليفا وجهادا واجتهادا ولكل من العالمين العارفين حظ وافر من هذه الخدمة العلمية وان كان معظم جهودهما خمدت بخمود بلادهما إثر احداث سياسية مؤلمة ومتلاحقة طول حياتهما رحمهما الله.

٢_ المولوي اسمه هو عبد الرحيم بن سعيد بن شريف بن محمود من سلالة السيد (بير خضر الشاهوئي) ولد سنة ١٢٢١ هـ _ ١٨٠٦ م من أسرة دينية في قرية (سرشاته) ويعد من أشهر شعراء الكرد ومعظم اشعاره دينية خصوصا في المسائل الاعتقادية والعرفانية وكان يتقن ويكتب بثلاث لغات وهي الكردية والعربية والفارسية.

٣_ وان المولوي يوافق في آرائه العقدية والايمانية اهل السنة والجماعة من الاشاعرة والماتريدية .

٤_ بديع الزمان سعيد النورسي هو سعيد بن صوفي ميرزا بن علي بن خضر بن ميرزا من ابوين كورديين صالحين من عشيرة (اسباريت) واشتهرت اسرته بالورع والتقوى يروى ان اباه لم يذق حراما ولم يطعم أولاده من غير الحلال حتى انه عاد بمواشيه واشد افواهها لئلا تأكل من مزارع الاخرين.

٥_ كثر التنازع بين الفرق الإسلامية حول مفهوم الايمان وتعريفه وعلاقته بالأعمال والنتيجة التي توصل البحث اليه هي ان الايمان هو الإقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان.

٦_ وان الايمان أصل ينشأ عنه العمل الصالح ويبنى عليه والعمل الصالح هو الثمرة الطبيعية للإيمان.

٧ _ إذا أدرك الانسان حقيقة الايمان ووجود حلاوته وجد باعثا من داخل نفسه الى العمل في مجالات الحياة المختلفة في بناء مجتمع مثالي ليقوم بمهمته ووظيفته في عمارة الأرض ونشر الفضيلة.

٨_ وان المعراج معجزة مادية من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم حدثت في ليلة واحدة وكانت يقظة بجسده وروحه من مكة المكرمة الى بيت المقدس ومنه عرج الى السماوات ووصل الى سدرة المنتهى ولقد عنى كثير من العلماء بذكر هذه المعجزة ومن بينهم العالمان العارفان كتب فيه المولوي نظما والنورسي نثرا وابديا رأيهما بوضوح وصورة مختلفة وقالا ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به وعلا ودنا واقترب من الله ورأى الله جل جلاله ثم دخل الجنة وبعد ذالك أوحى الله اليه وفرض عليه وعلى امته خمس صلوات.

٨_ وأضاف المولوي مباحث ايمانية لطيفة وعرفانية جديدة من خلال (العقيدة المرضية) في ٤٨ بيتا من منظومته في البداية يتكلم تواضع السماء وغبطته بالأرض لما رات من آثار قدم الرسول صلى الله عليه وسلم عليه ثم يتكلم عن قدرة الله سبحانه وتعالى وعن الخلوة والصفاء والبصيرة وعن القرب من الله وعن رؤية الله وعن نور الرسول صلى الله عليه وسلم الذي تنور بنوره قلب العارفين والاولياء.

٩_ واتى بديع الزمان بأسس بديعة وامثال رائعة وثمرات فريدة في المعراج النبوي وبين من خلال ذالك سر المعراج وحقيقته مع بيان حكمته وجملة من ثمراته القيمة.

١٠_واتى بأسس الإسلام وفي مقدمتها الصلاة التي تمثل مرضيات رب العالمين واتى بها هدية قيمة وتحفة طيبة الى الجن والانس كافة.

١١- وبين ان الانسان كما فهم من المعراج ثمرة قيمة من ثمرات الكائنات جليل القدر ومخلوق مكرم محبوب لدى الصانع الجليل فرفعت تلك الثمرة من الانسان من كونه مخلوقا صغيرا الى أرقي مقام عزيز مكرم على جميع المخلوقات.

١٢_ وان الأرواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ أعظم تفاوت فمنها أرواح في اعلى عليين وفي الملأ الأعلى وهي اروح الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج وصلى بهم في مسجد الأقصى إماما.

هوامش البحث

[1] كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال ج ٣ص٢٩١

[2] مختار الصحاح : زين الدين الرازي ص١٣١

[3] قاموس المحيط : لفيروز آبادي ص٢٢٠

[4] التعريفات : للجرجاني ص١١٢

[5] التعريفات : للجرجاني ص١١٢

[6] سورة الاسراء : الآية ٨٥

[7] الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ص١٧٨

[8] المصدر نفسه ص١٧٩

[9] الروح : لابن القيم ص٣٠١

[10] ينظر : رسالة الشوكاني في مستقر الأرواح ضمن كتاب منهج الشوكاني في العقيدة ص٧٩٠

[11] اهوال القبور :لابن رجب ص١١٣

[12] سورة الواقعة : الاية ٨٨_٩٣

[13] رواه مالك في الموطأ ب جامع الجنائز ج١ص٢٤٠ الرقم ٤٩

[14] اخرجه احمد في المسند ج٤ ص٣٥٠ الرقم ١٩٠٢٩ وقال الالباني عنه :وهذا سند جيد . ارواء الغليل ج ٥ ص١٩

[15] اخرجه احمد في المسند ج ٥ ص٣٥٠ الرقم ٢٠١٦٦

[16] رواه البخاري في صحيحه ك.المغازي ب .غزوة خيبر ج ٧ ص٥٥٧ الرقم ٤٢٣٤

[17] اخرجه أحمد في المسندج ١ص٢٦٦ الرقم ٢٣٨٩ وقال احمد شاكر في تعليقه على المسند :اسناده صحيح .

[١٨] ينظر :الروح :لابن القيم ص٣٤٩_٣٥١ و مجموع الفتوى لابن تيمية ج ٢٤ ص٣٦٥

[١٩] رواه البيهقي : في الدلائل :ج ٢ ص٣٦٢

[٢٠] فتح الباري : لابن حجر ج ٧ ص٢٥٠

[٢١] الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨ هـ الناشر: دار إحياء التراث العرب الطبعة: الثانية ج ٢٠ ص٢٤٦

[٢٢] بهجة النفوس : ابن أبي جمرة . ج٣ ص١٩٥ _ ١٩٦

[٢٣] الروح :لابن القيم : ص٢١٣_٢١٥

[٢٤] تفسير القرآن العظيم :ابن كثير ج ٣ص١٨

[٢٥] رواه الطبراني : في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة ج ١ ص٧٤ الرقم ٢٣٧

[٢٦] الجامع الصحيح للسيرة النبوية: سعد المرصفي [ت ١٤٣٩ هـ الناشر: دار ابن كثير، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م . ج ٤ ص ١٥٠٣

[٢٧] الرحيق المختوم : صفي الرحمن المباركفوري [ت ١٤٢٧ هـ الناشر: دار الفكر (طبعة خاصة بدار ومكتبة الهلال) – بيروت ص١٢٨

[٢٩] حقائق القرآنية حول القضية الفلسطينية د . صلاح عبد الفتاح خالدي الناشر دار العلوم عمان _الاردن ط .الثانية ٢٠٠٧ ص١٣٠ -١٣٢

[٣٠] المصدر نفسه : ص١٣٣

[٣١] العين :للفراهدي ج٤ ٣٣٨

[٣٢] تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م ج ٧ص ٢٧٠

[٣٣] تفسير القرطبي : ج١٢ ص١٠٠

[٣٤] ري الظمآن بمجالس «شعب الإيمان، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي» : أبو حمزة غازي بن سالم أفلح الناشر: مكتبة دروس الدار، الشارقة – الإمارات الطبعة: الأولى، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م (٦|٥٨)

[٣٥] الروح : ابن القيم : ص٣٣٧

[٣٦] جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) ج ١٩ ص٧٠

[٣٧] التعريفات : للجرجاني ص٤٥

[٣٨] شرح العقيدة الطحاوية : لابي العز الدمشقي . ج٢ ٥٨٠ ط .الأرناؤط , و الروح : ص١٤٢

[٣٩] روه البخاري في صحيحه : ك . الجنائز ج ١ ص٤٤٢ الرقم ١٢٥١

[٤٠] سورة آل عمران : الآية ١٦٩

[٤١] رواه مسلم في صحيحه : ك الامارة ب .ان أرواح الشهداء في الجنة . ج٣ ص١٥٠٢ الرقم ١٨٨٧

[٤٢] اخرجه أبو يعلى : في مسنده ج٦ ص١٤٧ الرقم ٣٤٢٥

[٤٣] الآيات البينات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات : نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (ت ١٣١٧هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ ص٤٠

[44] المعراج النبوي : لنورسي ص٣٠

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

١. كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال

٢. مختار الصحاح : زين الدين الرازي(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)) المحقق: يوسف الشيخ محمد , الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

٣. قاموس المحيط: لفيروز آبادي (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ)) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٤. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

٥. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

٦. رسالة الشوكاني في مستقر الأرواح ضمن كتاب منهج الشوكاني في العقيدة

٧. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الناشر ، دار الفكر _بيروت ١٤١٤ هـ.١٩٩٣ م

٨. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨ هـ الناشر: دار إحياء التراث العرب الطبعة: الثانية

٩. بهجة النفوس و تحليها بمعرفة مالها و ما عليها، الامام ابو محمد عبدالله بن ابي جمرة الاندلوسي، ط ٣، الناشر دارالجيل بيروت– لبنان.

١٠. تفسير القرآن العظيم: الامام إسماعيل بن عمر بن كثير، الناشر: دار المعرفة (١٤١٣_١٩٩٣م) بيروت لبنان

١١. رواه الطبراني : في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة) .

١٢. الجامع الصحيح للسيرة النبوية: سعد المرصفي [ت ١٤٣٩ هـ الناشر: دار ابن كثير، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .

١٣. الرحيق المختوم : صفي الرحمن المباركفوري [ت ١٤٢٧ هـ الناشر: دار الفكر (طبعة خاصة بدار ومكتبة الهلال) – بيروت

١٤. حقائق القرآنية حول القضية الفلسطينية د . صلاح عبد الفتاح خالدي الناشر دار العلوم عمان _الاردن ط .الثانية ٢٠٠٧

١٥. كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال

١٦. تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١

١٧. ري الظمآن بمجالس «شعب الإيمان، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي» : أبو حمزة غازي بن سالم أفلح الناشر: مكتبة دروس الدار، الشارقة – الإمارات الطبعة: الأولى، ١٤٤٤ هـ – ٢٠٢٢ م

١٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) .

١٩. شرح العقيدة الطحاوية ا لمؤلف: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت ٧٩٢ هـ)تحقيق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]- عبد الله بن المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: العاشرة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

٢٠. الآيات البينات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات : نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (ت ١٣١٧هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ

٢١. المعراج النبوي : لنورسي (بديع الزمان سعيد النورسي) ترجمة : احسان قاسم الصالحي , الطبعة السابعة (٢٠١٣), الناشر: دار سوزلر للنشر, القاهرة.